

احتجاجات ومظاهرات عارمة في جميع أنحاء العالم احتجاجا على الفيلم المسيء للرسول



الجمعة 14 سبتمبر 2012 12:09 م

نافذة مصر / رويترز / وكالات

رشق محتجون مصريون غاضبون من فيلم يسيء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم أنتج في الولايات المتحدة صفا من رجال الشرطة بالحجارة يوم الجمعة لاعتراضها طريقهم إلى السفارة الأمريكية وردت القوات بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع

وتوافد على ميدان التحرير قبل صلاة الجمعة عشرات المتظاهرين رافعين رايات سوداء وخضراء كتب عليها "لا إله إلا الله محمد رسول الله" للتعبير عن الغضب من منتجي الفيلم الذي يسيء لرسول الإسلام

وكانت جماعة الإخوان المسلمين دعت إلى مظاهرة حاشدة يوم الجمعة لكن أمينها العام د. محمود حسين قال في بيان نشر على موقع الجماعة على الإنترنت يوم الجمعة "نظرا لتطور الأحداث في اليومين الماضيين فقد قررت الجماعة المشاركة في ميدان التحرير بشكل رمزي فقط"

كما اشتبك محتجون مع قوات الأمن اليمنية التي أغلقت الشوارع المحيطة بالسفارة الأمريكية في صنعاء يوم الجمعة تحسبا لوقوع أعمال عنف احتجاجا على الفيلم المسيء وذلك بعد يوم من اقتحام متظاهرين مجمع السفارة واشتباكهم مع الشرطة ومقتل شخص واصابة 15 شخصا

كما تجمعت حشود غاضبة من الفيلم في ماليزيا وبنجلادش والعراق

وكان الفيلم أيضا سببا للهجوم الذي وقع على القنصلية الأمريكية في بنغازي وليبيا وقتل فيه السفير الأمريكي لدى ليبيا وثلاثة دبلوماسيين آخرين يوم الثلاثاء الماضي

وفي نيجيريا وضعت الشرطة في حالة تأهب وشددت اجراءات الامن حول البعثات الاجنبية

ودعا رجال دين اسلاميون تدعمهم الدولة في السودان إلى مظاهرة حاشدة بعد صلاة الجمعة وهددت جماعة اسلامية بمهاجمة السفارة الأمريكية في الخرطوم كما انتقدت الحكومة المانيا لتساهلها مع انتقاد النبي صلى الله عليه وسلم

وقال شاهد ان الشرطة السودانية اطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين يحاولون اقتحام السفارتين الالمانية والبريطانية المتجاورتين في الخرطوم

وقال شاهد إن متظاهرين سودانيين اقتحموا السفارة الألمانية يوم الجمعة ورفعوا راية تحمل الشهادتين خلال احتجاج على الفيلم الذي أنتج في الولايات المتحدة

وشاهد مراسل رويترز محتجين يدخلون مبنى السفارة بوسط الخرطوم ويهشمون النوافذ ويشعلون نارا امام البوابة الرئيسية

وفي صنعاء تجمع مئات عند مسجد قريب من السفارة الأمريكية في العاصمة اليمنية لأداء صلاة الجمعة حاملين لافتات ومرددن هتافات ضد الفيلم وكتب على إحدى اللافتات "الموت لأمريكا الموت لإسرائيل" كما طالبت لافتات برحيل السفير الأمريكي وهددته احداها

بالقول "اليوم هو يومك الاخير يا سفير"

وقالت السفارة الأمريكية في اليمن لمواطنيها انها تتوقع المزيد من الاحتجاجات وقالت في بيان على موقعها على الانترنت "الموقف الامني مازال مائعا"

وقال وزير الخارجية الالمانى جيدو فسترفيله إن فيلم الفيديو "سيء" لكنه يجب الا يستغل للقيام باعمال عنفٍ وناشد الدول التي تشهد احتجاجات تعزيز حمايتها للبعثات الاجنبية

وتشكل الاحتجاجات أزمة جديدة في السياسة الخارجية بالنسبة للرئيس الأمريكي باراك أوباما قبل أقل من شهرين من انتخابات الرئاسة الأمريكية الذي يسعى للفوز فيها بفترة ثانية كما تشكل اختبارات لعلاقات واشنطن مع حكومات ديمقراطية ساعدت على مجيئها إلى السلطة في العالم العربي

وقالت مصر إن الحكومة الأمريكية التي أدانت الفيلم لا تتحمل اللائمة لكنها ايضا حثت واشنطن على اتخاذ اجراء قانوني ضد من يزدرون الاديان

وقال الرئيس المصري محمد مرسي خلال زيارة لايطاليا ان ما حدث هو محاولة لاهانة النبي محمد وهو شيء نرفضه في مصر

واستطرد "نحن في مصر أعلننا وبكل وضوح اننا ابدأ لا نقر قتل الابرياء ولا العدوان على السفارات او القنصليات او السلك الدبلوماسي"

وأضاف "نحن في مصر نرفض بكل عزم وحزم اي نوع من العدوان او قتل هذه الانفس هذا شيء نرفضه تماما"

وفي ليبيا اعلنت السلطات انها اعتقلت اربعة في التحقيق في مقتل السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز وقال مسؤول أمريكي ان الهجوم ربما خطط له مسبقا من جانب جماعات لها صلة بالقاعدة

وقتل متظاهر الجمعة في مواجهات بشمال لبنان بين قوى الامن واسلاميين قاموا سابقا باحراق مطعم أمريكي للوجبات السريعة احتجاجا على فيلم مسيء للاسلام، فيما أصيب 25 شخصا بجروح، كما افاد مسؤول في أجهزة الأمن

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان حوالي 300 متظاهر انطلقوا من مسجد بوسط طرابلس حاملين الاعلام السوداء وتوجهوا الى مطعم وجبات سريعة من سلسلة "كاي اف سي" بجنوب ثاني اكبر مدن شمال لبنان للاحتجاج على الفيلم الذي انتج في الولايات المتحدة

وعند وصولهم قرب "كاي اف سي" حصلت مواجهات مع قوات الامن التي كانت تحرس المكان

ورشق المتظاهرون، رجال الشرطة بالحجارة ما ادى الى اصابة خمسة منهم وقامت قوات الامن بالرد عبر اطلاق النار بالهواء والقاء القنابل المسيلة للدموع

ولم تتضح ظروف مقتل المتظاهر الذي اصيب بالرصاص، على الفور

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إن واشنطن لا علاقة لها بالفيلم رديء الانتاج الذي نشر على الانترنت ووصفته بأنه "يثير الاشمئزاز يستحق الشجب" واستدعى رئيس هيئة الاركان الأمريكية قسا مسيحيا في فلوريدا وطلب منه سحب تأييده للفيلم

وانتقدت وزارة الخارجية السودانية المانيا لسماحها باحتجاج نظمه نشطاء يمينيون الشهر الماضي حملوا خلاله رسوما كاريكاتيرية للنبي محمد كما انتقدت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل لمنحها عام 2010 جائزة لرسام كاريكاتيري دنمركي رسم رسوما مسيئة لنبي الاسلام عام 2005 فجرت احتجاجات في شتى انحاء العالم

وفي أفغانستان احرق متظاهرون دمية تجسم أوباما وأحرقوا العلم الأمريكي بعد صلاة الجمعة في اقليم ننكرهار بشرق البلاد

وصب زعماء قبائل في الاقليم غضبهم على القس الأمريكي الذي ايد الفيلم وخصصوا جائزة قدرها 100 الف دولار لمن يقتله